وهو الاصح من مضمر لانه لم يبحث في كلامهم ضمير الشان الا مبتدا
في الحال او في الاصل نحو قل هو الله احد ونحو اشهد ان لا اله الا الله
وقيل نامة فاعلها الضمير والجملة مفسرة له وقيل واسطة
فايدة قال في المغني ضمير الشان مخالف للقياس من خمسة
اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما فلا يجوز تقدم الجملة المفسرة
له ولا شي منها عليه ثانيها ان مفسرة لا تكون الا جملة مصرحا
بجزيتها عند جمهور البصريين ثالثها انه لا يتبع بتابع فلا
يوكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه رابعها انه لا يعمل فيه
الا الابتدا او احد نواسخه خامسها انه ملازم للافراد فلا
يثني ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث ويذكر باعتبار
الشان مثلا ويونث باعتبار القصة ان كان في مفسرة
مونث عمدة تانيثة اولي ولكن القصة غير مختص ثم ضعف
القياس من الاوجه الخمسة لا يحسن الحمل عليه اذا امكن غيره
ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم انه ان ضمير
الشان فالاولي كونه ضمير الشيطان ويويده قراءة وقبيله
بالنصب اذ ضمير الشان لا يعطف عليه واحتماله كونه مفعولا
معه مرجوح هنا فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه وضعف
قول كثير من النحاة ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان
فالاولي ان يعاد على غيره اذا امكن ويويده قول سيبويه في ان
يا ابراهيم ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم
على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك اي بتلك بعض
وبعض زيادة وان على الجزم تفسيرية وعلى النصب مصدرية
وعلى الرفع مخففة كما تقدم بيانه اي كونهم الجواز الذي

تقدم

تقدم بيانه وهو قوله في البيت يا كان اباهم الخ وقوله عطف على
ما ابي وكانوا هم في قوله موتهم على صيغة المفعول وهو محل
النزول اخر الليل لكن المراد به محل نزولهم ليلا في رواية
تلقي بالمثناة من فوق وقيل بل لكن لانه لا يكون موجها
لجواز ما استبان امتناعه وجه نسبه الظاهر لجواز ابطال
العامل معمول الخبر عند تقدم الخبر على الاسم الا على هذه الرواية
ليصح كون المساكين اسم ليس وتلقي خبرها الا انه على رواية
يلقي بالتحتية وهو الاصح يتعين ان يكون المساكين
فاعل تلقي ولا الفاعل بلقوه ليطابق المساكين في الجمعية
واما على رواية الفوقية فيغني عن المطابقة في الجمعية
تاء التانيث بتاويل المساكين بالجملة او الجماعة وقصد الشاعر
وصفهم بكثرة الاكل من التمر الذي قدمه لهم حين نزلوا به
وكان احد البخلا المشهورين ليس هوايه الشان
فاسقط ضمير الشان والتابع مفعول تلقي والمساكين فاعل
تلقي والجملة خبر ليس وقد عرفت اي من قوله وهذا
التاويل يتعين الخ والقصد من هذا الكلام تقييد قول المصنف
ومضمر الخ حيث امكن تقديره بان كان مفسر ضمير الشان
جملة معقودا بعينها اسمية او فعلية اذا امت الخ لا يقال يحتمل
انه جاء على لغة من يلزم المثني الالف لانا نقول يمنعه قوله
سامت ومثل بالرفع وتقدير مبتدا خلاف الظاهر وقد
تراد كان اي لا تعمل الرفع والنصب بل لا تعمل شيئا اصلا كما هو
مذهب الفارسي والمحقق وينسب الي الجمهور وهو الاصح
وذهب جماعة الي انها تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع الي

هي الاصح

وبطل النوى هو